في مسجد قباء ركعتين احب الي ان اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في
قباء لضربوا اليه اكباد الابل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره راكبا وما
شيا قال الحافظ الزين العراقي فيه ندب زيارة مسجد قباء والصلاة
فيه وتسن كونه يوم السبت لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما المتفق عليه
بذلك ومن حكمته انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية
الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد لان بين قباء والمدينة ثلاثة اميال وما قرب
من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحال حم ت ه ك عن اسيد بضم
الهمزة وفتح المهملة ابن ظهير بضم اوله وهو ابن رافع بن عدي
الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج معه وفي شهيد الخندق قال
الحافظ العراقي له صحبة قال ورواية كلهم ثقات وقول ابن
العربي رحمه الله تعالى انه ضعيف غير جيد

الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم
ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها
بدون ذلك فظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان
بمكملاتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة جماعة ضعفين وكان
وجهه انه اذا كان المصلي منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع
وغير ذلك من المكملات بحضرة الملائكة ومؤمني الجن مالا يحصى
ولم ار قائلا بذلك د ك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما
واقره الذهبي

الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة
في بيت المقدس بخمسمائة صلاة قال العراقي ذكر هنا وفيما سبق الصلاة
بالمسجد الحرام بمائة الف وفي خبر الطبراني عن عمر رضي الله تعالى عنه
ان الصلاة فيه خير من مائة صلاة وقد يؤول على ان المراد خير من
مائة صلاة في مسجد المدينة فلا تعارض وفي خبر احمد عن الارقم
الصلاة بمكة افضل من الف صلاة ببيت المقدس وقضيته كون
الصلاة بالمسجد الحرام بالف الف صلاة واذا تعذر الجمع رجع الترجيح
واصح هذه الاحاديث حديث ابن الزبير وجابر وابن عمر وعمر رضي الله
تعالى عنهم الصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف صلاة قال واما الاختلاف
في مسجد المدينة فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلاة فيه خير من الف صلاة
واصح طرق احاديث الصلاة ببيت المقدس انها بالف فانتفت بينه
وبين مسجد المدينة بالزيادة على الالف فحسب طب عن ابي الدرداء
قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن وقال الهيثمي
رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن انتهى وقال ابن حجر
رحمه الله تعالى رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف

الصلاة

الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بعشرة الاف صلاة
والصلاة في مسجد الرباط جمع رباط ويجمع ايضا على ربط بضمتين
وهو اسم من رابط يرابط مرابطة من باب قاتل اذا لازم ثغر العدو والرباط
الذي يبنى للفقراء الف صلاة حل عن انس باسناد ضعيف

الصلاة في المسجد الجامع اي الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون الجمعة
تعدل الفريضة اي تعدل ثواب صلاتها فيه ولم ار من اخذ بذلك من الائمة
حجة مبرورة اي مقبولة والنافلة كعمرة متقبلة وفضلت الصلاة
في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة طس عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه نوح بن ذكوان
ضعفه ابو حاتم

الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر
اي صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف شهر فيما سواه الا المسجد
الحرام تنبيه ختم هذه الاخبار بالاشارة الى شيء من تفاضل
البقاع في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف ابن العربي
رحمه الله تعالى من شرط العالم المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات
ان يعلم ان للامكنة في القلوب اللطيفة تاثيرا ولو وجد القلب في اي محل كان
الوجود الاعم فوجده بالمسجد الحرام اسنى واتم فكما تتفاضل المنازل
الروحانية تتفاضل المنازل الجسمانية والا فهل الدر مثل الحجر الا عند
صاحب الحال واما الكامل صاحب المقام فيميز بينهما كما يميز الحق
بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل ذي حق حقه فذلك واحد عصره
وصاحب وقته وفرق بين مدينة اكثر عمارها الشهوات وبين مدينة
اكثر عمارها الايات البينات ووجود القلوب في بعض المواطن اكثر
من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفياء يترك الخلوة بالمنارة لك
بشر في تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر وهو يتعرض الى الحصر
ويقول اجد قلبي بها اكثر وذلك من اجل من يعمر ذلك المحل من الاماكن
او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم منفعل لها القلوب
اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب فقد تجد قلبك في
مسجد اكثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل للمجانسة الاتراب وهممهم ومن
لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد فهو لا صاحب حال ولا مقام
ولا اشك كشفا وعلما انه وان عمرت الملائكة جميع الارض مع تفاضلهم
في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد
الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك فان هممهم الجلساء لها تاثير في قلب
الجليس على قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت مائة الف نبي واربعة وعشرون
الفا سوى الاولياء وما منهم الا وله همة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام

رمضان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)